(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 601-617

فاعلية برنـامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المنعكس في الأداء التدريسي والتفكير المرن عند الطلبة المطبقين

أ.د. حيدر محسن سلمان الشويلي [1]*

[1]كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ذي قار، العراق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على " فاعلية برنـامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المنعكس في الأداء التدريسي والتفكير المرن عند الطلبة المطبقين ". وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار. أما عينة البحث فكانت (50) طالباً وطالبة، بواقع (25) للمجموعة التجريبية و(25) للمجموعة الضابطة، اذ قام الباحث بالتكافؤ بينهما في عدة متغيرات. وأعدّ الباحث أداة ملاحظة لتقييم الأداء التدريسي، ومقياس للتفكير المرن، وتم التحقق من الصدق والثبات للاداتين ، وتمت معالجة البيانات، باستخدام برنـامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS). وبعد تطبيق البرنـامج التدريبي، توصل الباحث إلى نتائج منها: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء التدريسي والتفكير المرن. وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها: دراسة فاعلية البرنامج التدريبي في متغيرات اخرى.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التعلم المنعكس ،الأداء التدريسي.

The effectiveness of a training program based on the reflective learning strategy on the teaching performance and flexible thinking of the implementing students

Prof. Dr. Haider Muhson Salman Al-Shuwaili [1*]

[1] College of Education for Pure Sciences Thi Qar University , Iraq

Abstract:

This research aims to identify "the effectiveness of a training program based on the reflective learning strategy on the teaching performance and flexible thinking of the implementing students." The research population consisted of all fourth-year students at the College of Education for Pure Sciences at Thi Qar University. The research sample consisted of (50) male and female students, with (25) for the experimental group and (25) for the control group. The researcher equated the two groups on several variables. The researcher developed an observation tool to evaluate teaching performance and a scale for flexible thinking. The validity and reliability of the two tools were verified, and the data were processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. After implementing the training program, the researcher reached results, including: The experimental group outperformed the control group in teaching performance and flexible thinking. The researcher made a set of recommendations, including: studying the effectiveness of the training program on other variables.

Keywords: training program, reflected learning, teaching performance

* **Email address:** haidermuhson@gmail.com

الفصل الأول

التعريف بالحث

أولاً: مشكلة البحث

بعد التطور العلمي والتكنولوجي والمتغيرات المعاصرة التي يشهدها العالم ، وكم المعلومات والحقائق والمخترعات فضلاً عن ازدياد اعداد الطلبة ، تواجه عملية التعليم في الوقت الراهن عدّة تحديات ، ويعد انخفاض التحصيل لدى الطلبة في بعض المواد الدراسية من اهم المشكلات التعليمية ، مما تؤثر سلباً في المتعلم والمجتمع وقد تؤدي الى اتجاهات سلبية نحو المواد الدراسية.

ويمثل المدرس حجر الزاوية في منظومة التعليم، وأبرز مهامه تهيئة المناخ المناسب الذي يسمح للطلبة بإبراز قدراتهم. لذا، ينبغي أن يتمتعوا بالمرونة والمهارة لإدخال التعديلات على ألاساليب التعليمية في المستقبل. كذلك، من الضروري تضافر المساعي لإعداد وتأهيل المعلمين، وتصميم البرامج التدريبية التي تلبي احتياجاتهم.

وأجرى الباحث استطلاعًا لآراء عينة من الطلاب والمعلمين بهدف تحديد مدى معرفتهم بطرق التدريس، وخلص إلى أن الغالبية لديهم معلومات محدودة، بالإضافة إلى ضعف الاستعداد والتهيئة للطلاب لممارسة التدريس العملي. كما لاحظ الباحث، من خلال متابعته للإشراف التربوي بهدف التحقق من التطبيق العملي لأداء الطلاب المطبقين على مدى سنوات عديدة، وجود صعوبات وتحديات تواجههم في أساليب ومهارات التدريس، مما يؤثر على نجاح التطبيق العملي، وبالتالي تخريج طلاب غير مؤهلين للانخراط في مهنة التدريس مستقبلًا.

ومن طريق الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على الطلبة وجد ان هناك قصوراً واضحاً في طرائق التدريس الشائعة، إذ يعتمد أغلب التدريسين على طرائق الإلقاء والمحاضرة في التدريس مما جعل الطلبة يعتمدون على استظهار المعلومات وحفظها وقلة التفاعل الايجابي داخل القاعة الدراسية .

كما بينت العديد من نتائج الدراسات تدني مستويات تفكير الطلبة، وعزت ذلك الى ان التدريسي يتحدث بلغة قد لا يفهمها الطلبة ويتحدث في مستوى معين والطلاب يفكرون في مستوى آخر، مما جعل الطلبة بعيدين عن الفهم في عملية التفكير ، وقد تكون هذه نتيجة ضعف إدراك التدريسين لأهداف المؤسسات التربوية والتعليمية التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بعملية التفكير ، وجعله هدفاً مهماً ينبغي أن تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه ، لما للتفكير من دور مهم وكبير في اعداد طلبة فاعلين في عملية التعلم ولهم مشاركة ايجابية في المواقف التعليمية المختلفة .

ومما تقدم نخلص إلى أن التدريس لا يزال تقليدياً ولم يصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة ،كما لا تزال الطرائق التدريسية التقليدية التي يغلب عليها الحفظ والتلقين هي المتبعة لدى الكثير من التدريسيين .

ولتعزيز أداء الطلبة المطبقين وزيادة مهاراتهم وقدراتهم التدريسية، لا بد من إخضاعهم لبرامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوى أدائهم التدريسي، والتعرف على استراتيجيات التدريس وفهمها وتطبيقها، تلك الاستراتيجيات التي من شأنها أن تعزز نجاح الطلاب في التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.

ونسب العديد من التربويين ضعف قدرة الطلاب على التفكير إلى أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ وتلقين المعلومات. كما يلاحظ المتتبع لعملية التدريس في المدارس أنها لا تقدم سوى القليل في جانب التفكير المرن، وأن المعلمين يلقنون المعلومات للطلاب دون حثهم على تنمية أفكارهم.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التدريس ، تبين أن نسبة كبيرة من المعلمين يعتمدون على التلقين والإلقاء دون إيلاء الاهتمام الكافي للطالب. لذا، يرى الباحث أن البرنامج المقترح في التدريس قد يكون أحد الحلول الممكنة لمعالجة الضعف الذي يعاني منه الطلاب المطبقون.

وقد ارتأى الباحث التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المنعكس في الأداء التدريسي والتفكير المرن عند الطلبة المطبقين . وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث ما مدى " فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المنعكس في الأداء التدريسي والتفكير المرن عند الطلبة المطبقين ".

ثانياً : أهمية البحث

إن التطور السريع في مختلف الميادين أحدث مسؤوليات والتزامات جديدة في مجال التربية والتعليم. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر تطوير التعليم منطلقاً ضرورياً لأي إصلاح يهدف إلى بناء مجتمع المعرفة ، لكي تصبح مؤسساتنا التعليمية منارة للعلم والمعرفة. (قرم ، 2008: 113). ويعد التربية والتعليم هما الأساس في اكتساب الكفاءات والخبرات العملية، فهما عصب التأهيل المهني والتربوي، وهما يوجهان معلم المستقبل نحو وظيفته الأساسية. (ربيع والدليمي، 2009: 68). ولكي يتمكن المعلم من أداء مهمته بنجاح، لا بد من إعداده إعداداً مهنياً وتربوياً جيداً، وهذا يتحقق من خلال التدريب على الأساليب التعليمية الحديثة والمهارات التدريسية، التي تعينه على أداء مهمته، ليصبح معلماً ناجحاً، وتعتبر عملية إعداد المعلمين عملية شاملة ومستمرة، فهي تبدأ منذ اللحظات الأولى للالتحاق بالكليات التربوية وتستمر طوال مسيرة المعلمين المهنية (غانم وأبو شعيرة، 2010: 87).

وقد أولت الجامعات اهتماماً بتطوير التعليم، ومنها الجامعات الأمريكية والبريطانية والكندية والفرنسية وفي العالم العربي وبالأخص في الجامعات العراقية والجزائرية ودول الخليج (مرسي,2002: 48). التدريس هو الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي وله تأثير كبير على طلاب الجامعة من حيث بناء شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم، بالإضافة إلى إكسابهم الكثير من المعلومات والمهارات العملية (زيتون، 1995: 363).

ويتطلب من يمارس التدريس أن يكون على درجة عالية من الاستعداد ، لذا لزم وجود برنامج تدريبي يناسب الطلاب لهذه المهنة، مما يتيح لهم ممارسة التدريس على أرض الواقع ، ليتمكنوا من التطبيق العملي للمفاهيم النظرية التي درسوها لسنوات عديدة في الجامعة (دندش وأبو بكر، 2002: 253).

لذا فإن تطبيق البرنامج التدريبي يمكن أن يساعد المتدربين على الإعداد لممارسة أدوارهم الجديدة كمرشدين وموجهين للطلاب، ومنظمين لمواقف تعليمية محفزة ومتنوعة مثل استخدام التقنيات الحديثة ، بهدف تحقيق أقصى فائدة وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي (عبد السميع وسهير، 2005: 36). وقد اهتم الكثير من الباحثين بالبرامج التدريبية لأنها تركز على تطوير المهارات مما يؤدي إلى تحسين الأداء، كما أنها توفر قدراً من الفعالية أثناء التدريب، وتعمل على تلبية التطور المستمر في المهارات والمعارف الضرورية لأداء الأدوار التعليمية بكفاءة عالية (دغمش، 2014: 12). وتتطلب عملية بناء البرنامج التدريبي عناصر محددة وهي :

1. جمع ودراسة البيانات: وتهدف إلى جمع البيانات اللازمة للمدرب لصياغة الخطة التدريبية التي تتوافق مع المتطلبات والإمكانيات المؤسسية والظروف المحيطة بها، إضافة إلى المشاكل ومستويات الأداء والروح المعنوية والتغييرات الممكنة.

2. تحديد المتطلبات: يحدد المدرب متطلبات الأفراد لمواجهة المشاكل، وتشمل المعارف والقدرات والمهارات والقيم والتوجهات، إلى جانب تطوير السلوك.

3.تصميم البرنامج التدريبي: وتشمل تحديد الأهداف والمواضيع وطرق التدريب، بالإضافة إلى التجهيزات والمتطلبات التدريبية.

4.تطبيق البرنامج التدريبي: وتتضمن إعداد الجداول الزمنية وتحديد المكان المناسب للتدريب ومتابعة المتدربين.

5.تقييم البرنامج التدريبي: وهي التأكد من فعالية التخطيط وجودة التنفيذ ونوعية التقييم وتوفر الأساليب الإحصائية اللازمة لقياس فاعلية التدريب. (رضوان، 2007: 31-32)

واتبع الباحث الخطوات المذكورة عند تحضيره للبرنامج التدريبي في هذا البحث، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعديل خطوات تصميم وإنشاء البرنامج التدريبي من قبل الباحث، سواء في المحتوى أو الترتيب، وفقًا لطبيعة ومتطلبات الوضع التدريبي.

وبسبب أهمية البرامج التدريبية، أجريت دراسات عديدة عراقية وعربية، منها دراسة (مكاون، 2009) ودراسة (الشيخ، 2015) ودراسة (عيسى ورفيق، 2010) ودراسة (الشهراني، 2013).

وبما أن تعليم التفكير صار من الغايات الجوهرية للتربية، فمن الممكن صقل هذه المهارات عبر التدريب. الاهتمام المتزايد بالتفكير هو هدف رئيسي يسعى لتطوير التعليم ، وربما بسبب الصعوبات الكثيرة التي تواجه المجتمعات نتيجة للتغيرات والتطورات المتسارعة التي طالت كل جوانب الحياة العصرية، والعقل هو الأساس لأي تغيير مؤثر في حياة الفرد، وهو السبيل لتحقيق التقدم (عدس، 2000: 16). ولكي يبلغ المرء غايته، لا بد له من رفع مستواه العقلي بالاعتماد على التفكير الصحيح، والتدرب على ترك التفكير السلبي الذي يحد من قدراته (فيرابيفر، 2004: 20).

و أشارت هورناي إن التفكير المرن وسيلة لفهم الآخرين وحماية النفس من مشاعر القلق الأساس، فإمكانية الفرد على تحمل التناقض بينه وبين الآخرين سوف يجنب الفرد الأذى والألم والصراع معهم، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الأزمات بطرائق مرنة ، بينما يرى سكنر أن التفكير المرن هو الذي يجعل الفرد أكثر سيطرة وتحكم في البيئة أو أي عناصر أخرى محيطة به ، ويرى روتر أن الناس يجهدون أنفسهم في التفكير المرن من أجل زيادة الإثابة وتجنب العقوبات، مما يعني أن الشخص من ذوي التفكير المرن عندما يوفر القدر الكافي من الحركة والعواطف والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين يصبح قادراً على التأثير في الآخرين ، وأكد روجرز إن الفرد من ذوي التفكير المرن وإن كانت له القابلية على التقبل غير المشروط، فأنه يتصف بالقابلية على التفاعل والانفتاح على الذات والآخرين والوعي بالذات وإمكاناتها وحدودها والميل للتعبير والإتقان والسعي لتحقيق النمو الشخصي والهدف فيما يريد أن يكون في حياته ولهذا فأنه كلما كان الفرد أكثر قابلية على استعمال التفكير المرن كان دليلاً على صحته النفسية وبالتالي انخفاض القلق والتوتر (مالهي وآخرون، 2005 : 156)

من هذا ينعكس تطور المجالات الثقافية والمعرفية والنفسية والعاطفية للطلبة بشكل إيجابي على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين بمختلف جوانب الحياة ، إذ تؤثر سمات الشخصية الإيجابية على الأداء الأكاديمي لدى الطلبة بشكل إيجابي . لذلك ارتأى الباحث بناء برنامج تدريبي ومعرفة فاعليته في الأداء التدريسي والتفكير المرن عند الطلبة المطبقين.

ومما لا شك فيه فأن أفضل انواع التعليم هو اضفاء التشويق للمعرفة ، وجعل التعليم اكثر حيوية مع قليل من التدريس التقليدي ، وجعل التعلم متمركز حول الطلبة. ومع زيادة توظيف التقنية الحديثة في التعليم فقد ازداد أعداد التدريسيين الذين يستخدمون في التدريس طرائق إبداعية (Strayer,2007, p.17)

وهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة ، التي تعتمد على استخدام التقنيات والوسائل الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي، مثل: (استراتيجية استراتيجية التعلم المدمج واستراتيجية التعلم الإلكتروني واستراتيجية الرحلات المعرفية "الويب كويست" واستراتيجية التعلم المنعكس) .

ويعد التعلم المنعكس أحد أنواع التعلم المدمج الذي يستخدم (Flipped Learning) التقنية لنقل المحاضرات والدروس خارج الصف الدراسي . و يعد المؤسس والرئيس (Bill Gates) " لاستراتيجية التعلم المنعكس وهي فكرة رائجة هذه الايام والتي ينادي بها العديد ابتداءً من "بيل يتس التنفيذي السابق للشركة العملاقة (مايكروسوفت) ، إذ يرى في هذا النوع من التعليم مثالاً للابتكار المثير الواعد (الزين، 2015 : 173).

إن فكرة التعلم المنعكس تقوم على قلب أو عكس مهام التعلم بين الصف والمنزل ، وهذا القلب او العكس لعملية التعليمي لا يمكن تحقيقه دون توظيف ادوات تقنية حديثة ودمجها في عملية التعليم .

ومما تقدم يتبين ان هناك اهتماما كبيرا بدور المدرس في العملية التربوية والتعليمية ، لما لهذا الدور من تأثير كبير على انشاء جيل قادر على مواكبة المتغيرات المتسارعة وتنمية قدرات الطلبة على التفكير. كما اسهمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعداد المدرسين ، وعلى الرغم من ان المؤسسات وبرامجها في اعداد المدرسين فقد تنوعت مؤسسات الاعداد التربوي في برامجه الاعداد ومدته ، الا انها تلتقي جميعها في النهاية في الميدان المهني. لغرض تطوير وتحسين الاداء وزيادة كفاءة خريجيها.

وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي ،وان التعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية ،ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة (الخوالدة ، 1991 :9) .

لذا نالت المرحلة الجامعية قدراً مهماً من الاهتمام ، وأصبحت الدراسة الجامعية حاجة اساسية للأعداد المتزايدة من الوظائف والمهن ، كما وأصبحت من المعايير الضرورية في مختلف نواحي الحياة .

ومن خلال العرض السابق تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:-

1.أهمية البرنامج التدريبي في تجهيز الطالب/المطبق مهنياً وعلمياً وذاتياً لمهنة التعليم

2.ضرورة إعداد الطلبة المطبقين، لأن جودة الخريجين تعتمد على جودة البرامج التحضيرية للخدمة، وبالتالي فإن نوعية التعليم تتأثر حتماً بنوعية الإعداد في أي بلد.

3. أهمية التدريس الفعال كعملية أساسية لتحقيق مستوى عالٍ من الفائدة والإتقان، وهو من أهم الأمور التي تمكن المعلم من التدريس بطريقة مناسبة للوضع التعليمي.

4. يعد هذا البحث إضافة جديدة في حقل التعليم واستجابة للحاجة إلى تعديل أساليب التدريس القديمة واعتماد أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة.

5. أهمية التفكير المرن كنوع من التفكير ذي أهمية كبيرة، سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي، فمن الحكمة أن يعمل الشخص على تطوير هذا النوع من التفكير بما يعود بالنفع عليه وعلى محيطه.

6.أهمية المرحلة الجامعية في إعطاء الطلبة المهارات اللازمة في جميع جوانب حياتهم، الاجتماعية والتعليمية، بالإضافة إلى ذلك، كليات التربية هي مؤسسات متخصصة في إعداد المعلمين

7.قد يضيف البحث الحالي معرفة في طرائق واستراتيجيات التدريس بشكل عام واستراتيجية التعلم المنعكس بشكل خاص .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته : يهدف البحث الحالي الى :

1 . بناء برنامج تدريبي للطلبة المطبقين في قسم الفيزياء/ كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ذي قار .

2 . تعرف أثر تدريب الطلبة المطبقين على وفق البرنامج التدريبي في الأداء التدريسي، والتفكير المرن.

ولغرض تحقيق هدفي البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

1."لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية المشتركين في البرنامج التدريبي, ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة غير المشتركين في البرنامج التدريبي في الأداء التدريسي ."

2." لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية المشتركين في البرنامج التدريبي, ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة غير المشتركين في البرنامج التدريبي في القياس البعدي في التفكير المرن ".

3. " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية المشتركين في البرنامج التدريبي, ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة غير المشتركين في البرنامج التدريبي، بين التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير المرن ".

رابعاً :- حدود البحث :- تتثمل حدود البحث الحالي فيما يأتي :

1.الحد المكاني :- جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم الصرفة- قسم الفيزياء.

2.الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023 – 2024 .

3.الحد البشري : طلبة المرحلة الرابعة في - كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار.

4.الحد الموضوعي : تم بناء البرنامج التدريبي، واعتمد الباحث على استراتيجية التعلم المنعكس.

خامساً : تحديد المصطلحات :

1.الفاعلية :

-عرفها (الحيلة والمرعي ، 2000) بأنها " المقدرة على إكتساب المعرفة من قبل المتعلمين وتكون من خصائص المتعلم الكفء" (الحيلة والمرعي ، 2000 : 293)

- عرفها (زيتون، 2001) بأنها " مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه". (زيتون، 2001 :17)

التعريف الإجرائي: هي قيام التدريسي بتهيئة الجو المناسب لأجل التفاعل للوصول الى افضل النتائج.

2. البرنامج التدريبي:

- عرفه (عبد السميع وسهير, 2005) بأنَّه : "هذا العمل البشري المنظم لتطوير المستفيدين، وذلك عبر تغيير معلوماتهم ومهاراتهم وخبراتهم، بالإضافة إلى اتجاهاتهم ومستويات أدائهم وأساليب عملهم وسلوكهم." (عبد السميع وسهير,2005: 72) .

- عرفه (نوفل ,2008) بأنَّه: " سلسلة من الجلسات التعليمية المُجهزة، المُدبرة، والمُجدولة بوقت، والتي تتضمن أساليب تعليمية لغرض تطوير كفاءات معينة، استنادًا إلى الإطار النظري للبرنامج. " (نوفل، 2008 : 42)

التعريف الإجرائي : هو سلسلة من الفعاليات والخبرات التعليمية (نظرية وتطبيقية) المُنسَّقة والمُعَدَّة المقدمة للطلاب المطبقين (المتدربين)، بهدف تعزيز معارفهم وقدراتهم وخبراتهم التدريسية، ليصبحوا أكفأ في تلبية متطلبات التدريس وتقليص الفارق بين أدائهم الفعلي والأداء المتوقع منهم، ويتم ذلك من خلال أساليب تدريسية تتوافق مع أهداف البرنامج.

3. التعلم المنعكس

- تعرف مؤسسة "إيديو كيز(Educase) التعلم المنعكس " كنموذج تربوي يقوم على عكس العملية التعليمية بحيث يتم مشاهدة محاضرة نموذجية كواجب في المنزل والقيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر في الفصل" .(Educase, 2013)

التعريف الإجرائي : بيئة تعليمية تفاعلية عبر الويب تحتوي على مقاطع فيديو وعروض تقديمية وأوراق عمل، يمكن إعدادها بأساليب وطرق مختلفة كأدوات للتعلم، اذ يقوم الطلبة بمشاهدة الدروس في منازلهم قبل وقت الفصل، وتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة وتطبيق ما تعلمنه .

4. الأداء التدريسي :

- عرفه (حمادنة 2001) بأنه : " ما يقوم به المعلمون من تطبيقات ومهام وأعمال ضرورية في تدريس المادة، بناءً على نموذج التقييم المُعَدّ لتحديد مستواهم. " (حمادنه: 2001: 19).

- عرفه (ربيع وطارق,2009) بأنه: " ترجمة ما يقوم به المعلم من سلوكيات وأساليب في التدريس أو في إدارة الصف أو مشاركته في فعاليات المدرسة وغيرها من المهام التي تساهم في تطوير مستوى تعلم التلاميذ. " (ربيع وطارق,2009: 181).

التعريف الإجرائي : السلوكيات التي يظهرها الطلبة المطبقون خلال المواقف التعليمية، والتي يمكن قياسها ومراقبتها بالاعتماد على استمارة الملاحظة التي أعدها الباحث.

5. التفكير المرن

- عرفه (Costa & Kallick, - كوستا وكاليك 2003): بأنه" القدرة على تعميم الحلول أو الأفكار أو الخيارات وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة" (الطاهر، 2008 ، ص33)

- ابو جادو ونوفل (2007) : هي رؤية الاشياء من خلال مناطق أو زوايا مختلفة ، وعمل تلك الأشياء باستعمال استراتيجيات متنوعة " (ابو جادو ونوف ، 2007، ص161)

التعريف الإجرائي : التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحص عليها الفرد من خلا إجابته عن فقرات اختبار التفكير المرن الذي تم اعتماده في هذا البحث.

خامساً : الطلبة المطبقين :

التعريف الإجرائي : هم طلبة المرحلة الرابعة في قسم الفيزياء في كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي 2024-2025 ويمارس التدريب العملي (التطبيق) في الأسابيع الستة الأولى من الفصل الدراسي الثاني في المدارس الثانوية أو الاعدادية أو المتوسطة في محافظة ذي قار.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المحور الأول : دراسات تناولت البرنامج التدريبي

1- دراسة(الشيخ,2015): يهدف هذا العمل إلى تصميم برنامج تدريبي لطلاب-معلمي قسم العلوم العامة، بالاعتماد على استراتيجيات التعلم البصري، ودراسة تأثيره على أدائهم في التدريس وعلى قدرة تلاميذهم على التفكير البصري. استخدم الباحثان منهج التصميم لبناء البرنامج ، والمنهج التجريبي لتحديد مدى فعاليته. تكونت عينة البحث من (70) طالباً. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تلقت التدريب على المجموعة الأخرى في الأداء التدريسي، كما تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري. (الشيخ,2015: د).

2- دراسة (الجميلي 2010): هدفت الدراسة إلى استكشاف "مدى تأثير برنامج مُقترح لتطوير بعض كفاءات التدريس في الصف لطلاب قسم التاريخ في كلية التربية / ابن رشد جامعة بغداد". استخدم الباحث المنهج الإنشائي لبناء برنامج تعليمي مقترح، والمنهج التجريبي لإظهار تأثير البرنامج التعليمي المُقترح في تحسين مهارات التدريس الصفية لطلاب قسم التاريخ. تكونت عينة البحث من (20) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة، مُستخدمًا أسلوب التعليم المصغر في التدريس. كما استُخدمت استمارة الملاحظة لتقييم أداء مجموعتي البحث. استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون واختبار مان ويتني كأدوات إحصائية. توصل الباحث إلى نتائج متعددة، منها: تفوق المجموعة التجريبية يعزى إلى فعالية الدمج بين الدراسة النظرية والتطبيقية في تطوير مهارات التدريس. وأوصى الباحث بتوصيات، منها: إمكانية الاستفادة من البرنامج في مؤسسات التأهيل والتدريب، بالاخص في كليات التربية. (الجميلي، 2010 :1 – 150)

المحور الثاني: دراسات تناولت التعلم المنعكس

دراسة (الزين ، 2015): هدفت هذه البحث إلى استكشاف النموذج التصميمي المعتمد في تطبيق أسلوب التعلّم المقلوب، و إلى تقييم تأثير استخدام هذه الاستراتيجية على مستوى التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من (77) طالبة من قسمي "التربية

الخاصة والطفولة المبكرة". تم ذلك عبر تصميم اختبار غطى أغلب مفردات الوحدة الدراسية. أظهرت النتائج فعالية التعلّم المقلوب في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لطالبات الكلية المذكورة وتحقيق نتائج أفضل. (الزين ، 2015)

2. دراسة (Juhary ،2015):

الهدف من هذه الدراسة كان استكشاف تأثير تطبيق الفصول المعكوسة في جامعة NDUM الماليزية، وتقييم آراء الطلاب المشاركين. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وشملت العينة 40 طالباً من تخصصين مختلفين: التكنولوجيا البحرية والطب. استخدمت الباحثة استبيانًا يضم ثلاثة محاور رئيسية، وتم توزيعه على أفراد العينة. أشارت النتائج الأولية إلى أن الطلاب لم يكونوا متأكدين من فائدة الفصول المعكوسة في تعزيز عملية التعلم، وأن جامعة NDUM تحتاج إلى المزيد من الوقت والموارد لتبني هذه الفصول بنجاح، مع التركيز على تحسين الوصول إلى الإنترنت. الفصول المعكوسة يمكن أن تقدم مساهمة قيمة في تطوير أساليب التعليم والتعلم في NDUM. (Juhary، 2015)

المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير المرن

1. دراسة (الجلاد ، 2014): هدفت إلى استكشاف مستوى التفكير الإبداعي والتحفيز الفكري لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى العلاقة المتبادلة بينهما. كما سعت الدراسة إلى معرفة الاختلافات وفقًا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي وإنساني). تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (480) طالب وطالبة من جامعة بغداد، تم اختيارهم عشوائياً. أظهرت نتائج البحث أن العينة تتمتع بالتفكير الإبداعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي، وكذلك لم تظهر اختلافات تبعًا للتخصص. (الجلاد ، 2014).

2. دراسة (محمد ، 2019): هدف البحث إلى تحديد نمط الإبداع "التجديدي-التكيفي" ومستوى التفكير المرن لدى طلبة الجامعة, بالإضافة إلى تحديد دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث), مع دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين. للتحقق من ذلك، اعتمد الباحث على مقياس نمط الإبداع "التجديدي-التكيفي" الذي أعده كيرتون (Kirton, 1994) وعُرّب بواسطة (البنا، 2007) وعدّله (الركابي، 2015)، حيث اشتمل المقياس بصيغته النهائية على (29) فقرة، وتبنى مقياس التفكير المرن الذي أعده (الجلاد، 2014) اشتمل بصيغته النهائية على (32) فقرة. تم التحقق من خصائصهما السايكومترية. طُبّقت الأدوات على عينة قوامها (135) طالب وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً طبقياً من أربع كليات بجامعة بغداد: (كلية الآداب، كلية الإعلام، كلية الهندسة خوارزمي، كلية العلوم) للعام الدراسي 2016-2017. وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في التفكير المرن(محمد ، 2019).

•جوانب الافادة من الدراسات السابقة :-

1- مراجعة البرامج التدريبية المذكورة في الدراسات السابقة كعوامل مؤثرة.

2- الاستفادة من التصاميم التجريبية واختيار الأنسب منها.

3- الاستفادة من أساليب الضبط المستخدمة في الدراسات السابقة.

4- الاستفادة من طريقة إعداد الاختبارات والمقاييس.

5- تحديد الأدوات الإحصائية واختيار ما يتناسب مع إجراءات البحث وعينة البحث.

6- الاستفادة من نتائج تلك الدراسات ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث : إعتمد الباحث المنهجين (البنائي والتجريبي) لملائمتهما في تحقيق هدفي البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي : لغرض التحقق من فرضيات البحث والتوصل الى النتائج ، فقد أُختير تصميماً ذا ضبط جزئي وجاء على النحو الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	
التجريبية	برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المنعكس	الاداء التدريسي	التفكير المرن
الضابطة	ــــــــــــــــــــــــــــــــ	الاداء التدريسي	التفكير المرن

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مُجتَمع البحث والعيّنة : إقتصر مُجتمع البحث على جميع طلبة المرحلة الرابعة (الطلبة المطبقين) لأقسام (علوم الحياة ، والرياضيات ، وعلوم الحاسبات ، والفيزياء) في كلية التربية للعلوم الصرفة -جامعة ذي قار ، وبعد ذلك اختير طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية للعلوم الصرفة بشكل عشوائي من بين الاقسام الأربعة لتطبيق البرنامج وبلغ عددهم (50) طالباً وطالبة واتضح أن المرحلة الرابعة تضم شعبتين ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) وبلغ عددهم (25) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) وبلغ عددهم (25) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة الضابطة .

رابعاً : تَكافؤ مجموعتي البحث: قبل البدء بالتجربة حرص الباحث على اجراء تكافؤ لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ، ومنها:(العمر الزمني محسوباً بالشهور ، ودرجات اختبار المعلومات السابقة ، ودرجات اختبار الذكاء هنمون – نلسون للقدرات العقلية المقنن على طلبة، الجامعات من قبل (الربيعي،2005 :170) ، ودرجات لمقياس التفكير المرن للتطبيق القبلي. وباستعمال الاختبار التائي، لعينتين مستقلتين (**T–Test**) ، تبين أنَّ جميع القيم التائية المحسوبة كانت اصغر ،من القيمة الجدولية والبالغة (2,000) وبدرجة حرية (48) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك كانت المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في المتغيرات المذكورة.

خامساً : البرنامج التدريبي: بعد مراجعة الدراسات السابقة والجانب النظري لما له صلة بطبيعة الموضوع ، والاطلاع على مجموعة من البرامج التدريبية تبين أنَّها تكاد تتفق في بنائها على ثلاث مراحل هي (التخطيط والتنفيذ والتقويم) ثم قام الباحث ببناء البرنامج التدريبي في ضوء استراتيجية التعلم المنعكس والذي تتألف من أربعة مراحل هي :(التحديد والتحليل والتصميم والتوجيه والتطبيق والتقويم) .وتكوّن البرنامج من (14) وحدة تدريبية ، وتتضمن كل وحدة مجموعة من الدروس والإجراءات التدريبية ، والأهداف السلوكية، والمحتوى التعليمي ، وإرشادات للطلبة ، والزمن المحدد ، والأنشطة التعليمية، والتدريبات . وعلى النحو الاتي:

أ- المقدمة: وتتضمن اهداف البرنامج والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية التي يمكن توظيفها ، كما تشير إلى الانشطة والتدريبات والتقويم.

ب- الأهداف:

أ - الأهداف العامة : تم صياغة اهداف عامة للبرنامج التدريبي وعرضت على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم وأجريت بعض التعديلات وأصبح عددها النهائي (14) هدفاً عاماً .

ب- الاهداف السلوكية : تم صياغة (240) هدفاً سلوكياً وعرضت على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم وأجريت بعض التعديلات وأصبح عددها النهائي (238) هدفاً سلوكياً.

ج- المحتوى : اشتمل البرنامج التدريبي على عدد من الموضوعات التدريبية المتعلقة باستراتيجية التعلم المنعكس.

د- الوسائل التعليمية والتكنولوجية : احتوى البرنامج على الوسائل التعليمية الملائمة التي تزيد من فاعلية البرنامج ومستوى الأداء التدريسي .

هـ- الأنشطة التعليمية : تضمنت الانشطة توظيفها داخل بيئة غنية بالأنشطة الجماعية المنوعة والدعائم التعليمية والتي تتسم بالمناقشة والحوار والتفاوض .

و- التقويم : أُستعمل نوعين من التقويم وهما(التقويم التكويني ، والختامي) بهدف معرفة جوانب الضعف وتعديلها وتعرف وجوانب القوة و تعزيزها لغرض تحسين مخرجات العملية التعليمية.

ز- صدق البرنامج : تم اعداد دروس تدريبية استناداً الى ما تم ذكره وللتحقق من صدقها عُرضت على مجموعة من المحكمين في في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وأجريت التعديلات المناسبة .

رابعاً : أدوات البحث:

1- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي : للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في الأداء التدريسي للطلبة المطبقين (الملتحقين بالبرنامج التدريبي) تم اعداد بطاقة ملاحظة واعتمادها أسلوباً لمعرفة الأداء التدريسي وقد اتبع الباحث في بناء بطاقة الملاحظة الخطوات الآتية :

-صدق بطاقة الملاحظة: عرضت بطاقة الملاحظة على عدد من المُحكَّمين وأجريت بعض التعديلات اللازمة ، وبذلك أصبح عدد فقراتها (50) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة بواقع (9) فقرات لمجال التخطيط و (30) فقرة لمجال التنفيذ و (11) فقرة لمجال التقويم.

-ثبات بطاقة الملاحظة : تم ملاحظة عدد من الطلبة المطبقين اختيروا بشكل عشوائي من مجتمع البحث ، وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستعمال معامل إرتباط بيرسون بين ملاحظة الباحث والملاحظ الأول وبين ملاحظة الباحث والملاحظ

الثاني وبين الملاحظين أنفسهم وبلغ معامل الارتباط (0.86) وهي قيمة ثبات جيدة ومقبولة في البحوث التربوية والنفسية وبذلك اصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية.

ثانياً: مقياس التفكير المرن: أعد الباحث مقياس التفكير المرن وفق الخطوات الآتية:

1.الهدف من المقياس: قياس " التفكير المرن " عند الطلبة المطبقين.

2.تحديد فقرات المقياس: تم بناء مقياس وتضمن (20) فقرة.

3. صدق المقياس: سعى الباحث إلى التأكد من ذلك على النحو التالي:

أ- الصدق الظاهري: عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين، واعتمدت نسبة اتفاق (80%) أو أكثر كمعيار لبيان مدى صلاحية الفقرات، وكانت جميع الفقرات صالحة، واستقر عدد فقرات الاختبار على (20) فقرة.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي والتي بلغ عددها (30) طالبًا وطالبة ت اختيارهم من مجتمع البحث، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا.

4. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بهدف التأكد من وضوح التعليمات وفقراته وحساب الزمن اللازم للإجابة ، طُبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (20) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم من مجتمع البحث.

5- ثبات المقياس: تم التأكد من الثبات بطريقة "إعادة الاختبار" وتمت إعادة الاختبار على عينة التحليل الإحصائي والتي بلغ عددها (250) طالبًا وطالبة، بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة إذ بلغت قيمته (0.96) وهو معامل ارتباط جيد.

6- تصحيح المقياس: تم إعطاء كل فقرة وزن متدرج وفق سلم خماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا) وأعطيت الأوزان (1، 2، 3، 4، 5).

7- الصيغة النهائية للمقياس: تكون المقياس بصيغته النهائية من (50) فقرة.

خامسًا: إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي: طبق الباحث البرنامج التدريبي وفقًا للإجراءات الآتية:

1. اتفق الباحث مع رئاسة قسم علوم الفيزياء لتطبيق البرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الأول.

2. بدأ الباحث بتطبيق البرنامج ،واستمر التطبيق (14) أسبوعًا بواقع (3) ساعات تدريبية وتتخللها استراحة لمدة (15) دقيقة في كل أسبوع.

3. تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفق الخطط المحددة لكل مجموعة.

4. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج زار الباحث المتدربين في مدارسهم في الفصل الدراسي الثاني أثناء فترة تطبيقهم، بهدف قياس أدائهم التدريسي، وبمعدل زيارتين لكل طالب وطالبة، وباستخدام بطاقة الملاحظة قَّوم أدائهم التدريسي، وبالطريقة نفسها تم تقويم الأداء التدريسي لمجموعة الطلبة المطبقين الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي.

5. أبلغ الباحث طلبة المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قبل أسبوع من موعد الانتهاء لتطبيق (مقياس التفكير المرن) وبفارق يوم واحد بعد كل تطبيق، ثم طبق الباحث اداتي البحث.

سادسًا: الوسائل الإحصائية:

تم اعتماد الأدوات الإحصائية التالية في تحليل البيانات المتعلقة بهذا البحث وإيجاد النتائج من خلال اعتماد الحقيبة الإحصائية (**SPSS) : Statistics 20** ومعادلة (كا2)، اختبار (**T-Test**) لعينتين مستقلتين، معادلة ارتباط بيرسون، معامل توكي، معادلة حجم الأثر.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

1 –النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى: بعد تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات الأداء التدريسي، ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (6.21) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة في الأداء التدريسي، وبهذا ترفض الفرضية الأولى. وكما هو موضح في جدول رقم (1). وقد يعزى سبب ذلك إلى: أن البرنامج المقترح يعطي فرصة للطلبة ليتفاعلوا فيما بينهم ويتشاركوا ويتناقشوا ويتبادلوا الأفكار والمعلومات أثناء المناقشة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم والحصول على تغذية راجعة، وبذلك كان موقف الطالب إيجابيًا مما شد انتباه الطلبة وزاد من حماسهم ودافعيتهم نحو المشاركة .

جدول رقم (1) يبين نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلبة المجموعتين في الأداء التدريسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	139.14	12.82	48	6.21	2.000	دالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	25	91.26	10.13				

2 – النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية : بعد تصحيح استخراج بيانات مقياس التفكير المرن لاجاباتت طلبة مجموعتي البحث عن مقياس التفكير المرن للتطبيق البعدي، تم التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (10.56) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) بمعنى ان النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة في متغير " التفكير المرن" ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية. وقد يعزو الباحث سبب ذلك الى ان التفكير المرن له ابعاد انسانية تنسجم مع احترام العقل الانساني ، وانه يهيئ البيئة التعليمية والتي تشجع على تنمية العملية التفكير ، فضلاً عن إن البرنامج التدريبي منح للطلبة فرصة لاستخدام التفكير المرن والذي يساعد في بناء شخصياتهم .

جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلبة المجموعتين في التفكير المرن

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	90.76	8.83	48	10.56	2.000	دالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	25	51.32	7.62				

3– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة : تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في التفكير المرن للتطبيقين القبلي والبعدي والفرق بينهما. اذ اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

ولبيان حجم التأثير حجم تأثير المتغير المستقل "البرنامج التدريبي" في متغير "الاداء التدريسي"، استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) في معرفة حجم التأثير(d) للمتغير المستقل في المتغير التابع ، واظهرت النتائج ان قيمة " η^2 " بلغت (0,18) ، اما قيمة " d " فقد بلغت (0,97) . وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,97) وهي قيمة جيدة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التدريبي في الاداء التدريسي وفق المعيار الذي وضعه كوهين (Cohen ، 1988).

ولبيان حجم التأثير حجم تأثير المتغير المستقل " البرنامج التدريبي" في متغير "التفكير المرن"، استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) في معرفة حجم التأثير(d) للمتغير المستقل في المتغير التابع . واظهرت النتائج ان قيمة " η^2 " بلغت (0,18) ، اما قيمة " d " فقد بلغت (0,95) . وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,95) وهي قيمة جيدة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التدريبي في التفكير المرن وفق المعيار الذي وضعه كوهين (Cohen ، 1988).

الاستنتاجات : وفق نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

1.تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الأداء التدريسي وفق البرنامج التدريبي المعد.

2.تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التفكير المرن وفق البرنامج التدريبي المعد.

3.وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في التفكير المرن.

4.فاعلية البرنامج التدريبي وفق استراتيجية التعلم المنعكس في الأداء التدريسي والتفكير المرن لدى طلبة عينة البحث.

التوصيات: بناءً على ما أسفر عنه البحث الحالي، يقترح الباحث التوصيات التالية:

1. حث أعضاء هيئة التدريس على اعتماد البرنامج التدريبي في كليات التربية لتدريس مقرري المناهج وطرائق التدريس، والمشاهدة والتطبيق العملي.

2. تأهيل الكوادر التدريسية الجامعية من خلال دورات تدريبية في أساليب التدريس، مع التركيز على استخدام الطرق والبرامج التدريبية الحديثة التي أثبتت البحوث فعاليتها في العملية التعليمية.

3. دعوة مُعِدّي المناهج الجامعية إلى الاطلاع على البحوث والدراسات، والأخذ بما توصلت إليه من نتائج وتطبيقها، بهدف تخريج أجيال مُبدعة ومبتكرة، قادرة على المساهمة في بحث المشكلات التي تواجه المجتمع وتقديم الحلول المناسبة لها.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث التالية:

1. إجراء دراسة تتناول مدى فعالية البرنامج التدريبي في متغيرات أخرى مثل (الدافعية، والميول، والاتجاهات، والتفكير النقدي، والتفكير الإبداعي).

2. إجراء دراسة مماثلة في تخصصات أخرى.

3. إجراء المزيد من البحوث المشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى.

4. مقارنة فاعلية البرنامج التدريبي مع أساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية أخرى.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية

1. جابر, جابر عبد الحميد, خيري ، أحمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار النهضة العربية, القاهرة .
2. الجميلي ، إسماعيل علي حسين(2010). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية/ابن رشد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
3. الجلاد، علا احمد محمد (2014) . التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد.
4. حبيب الله, محمد(2000). اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق (المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم), دار عمار ,عمان.
5. حمادنة ، أديب ذياب سلامة (2001). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويره،اطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
6. 14الخوالدة ،محمود محمد أبو صالح (1991). تطور مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي ، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد السابع ، العدد الثاني .
7. دغمش ، هالة عادل صادق(2014). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية ،رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية- غزة ، كلية التربية، جامعة غزة.

8. دندش، فايز وأبو بكر عبد الحفيظ(2002). دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر.
9. ربيع، هادي والدليمي، طارق(2009). معلم القرن الحادي والعشرين أسس إعداده وتأهيله، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
.10 ربيع, هادي مشعان,وطارق عبد الدليمي(2009). معلم القرن الحادي والعشرون, أسس أعداده وتأهيله, مكتبة المجتمع العربي,عمان.
11. الربيعي ، ياسين حميد عيال(2005). تقنيين اختبار هنمون – نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
12. رضوان ، أحمد محمود ، أحمد (2007). تصميم برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات التدريسية لمديري المدارس في الاردن في ضوء معايير الجودة الشاملة ، اطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة اليرموك ،الأردن.
13. زيتون ، حسن حسين (2001) . تصميم التدريس ،رؤية منظومية ، ط2، عالم الكتب ، مصر.
14. زيتون ،حسن حسين(2001). تصميم التدريس رؤية منظومية ، عالم الكتب ، القاهرة .
15. زيتون ، عايش(1995). أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق ، عمان.
16. الزين، حنان.)2015 (أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد4العدد1.
17. الشيخ,غادة شريف عبد الحمزة(2015). بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعلم البصري للطلبة- المعلمين في قسم العلوم العامة وأثره في أدائهم التدريسي والتفكير البصري لتلامذتهم, أطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم، جامعة بغداد.
18. الشهراني , فهد يحيى . برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية,رسالة ماجستير،(غير منشورة),كلية التربية ,جامعة الملك سعود, السعودية.
19. عبد السميع، مصطفى, وسهير محمد حوالة(2013). إعداد المعلم (تنميته وتدريبه)، ط1، دار الفكر، عمان.
20. عدس, محمد عبد الرحيم (2000). المدرسة وتعليم التفكير, دار الفكر, عمان،.
21. عدس ، عبد الرحمن وأخرون (1997). مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ج2 ،ط ج دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
22. عيسى, حازم زكي, ورفيق عبد الرحمن محسن(2010). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلم العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية في محافظة غزة, مجلة الجامعة الاسلامية،المجلد(18),العدد(1).
23. غانم، بسام وابو شعيرة، خالد(2010). التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن،.
24. قرم ، عبد الغني يوسف. الجودة بين الحاضر والمستقبل (2008). المجلة العربية لضمان جودة التعليم، العدد (2).
25. الكيلاني، عبدالله زيد، ونضال كمال الشريف(2007). مدخل الى البحث في العلوم التربوية و الاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الاحصائية) ، ط2، دار المسيرة، عمان،.
26. محمد ، عباس محمد،(2019). الأسلوب الإبداعي" التجديدي- التكيفي " وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31 .
27. مرسي ،محمد منير(2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر واساليبه التدريسية ، عالم الكتب، القاهرة.
28. مرعي ، توفيق احمد محمود الحيلة(2000). المناهج التربوية الحديثة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.
29. مكاون، حسين سالم(2009). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم على وفق النظرية البنائية لتحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات العلم وعلاقته بتحصيل تلامذتهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

30. نوفل، محمد بكر(2008). "اثر برنامج تدريبي مطور حول التعلم المستند إلى المشكلة في تطوير التحصيل" ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ،المجلد (24)، العدد (1)، دمشق.

ثانيا : المصادر الأجنبية

31 .Costa , A . L)1985(: Teaching for , of , and About Thinking, In Developing Minds , A Resource Book for Teaching Thinking, 1st edition, The Association for Supervision and Curriculum Development, Virginia U S A.,

32 .Costa , A . & Kallick , B. Habits of Mind . Retrieved ,) 2004(:From: http://www. Habits – of - mind. net/ whatare .html.,(2013-1-12).

33 .Elhelou, Mohamed – wafaie A.)1997 (:The use of concept mapping in learning science subjects by arab students, Educational Research, v. 39, n.3, Win., Pp.311-317.,

34 .Gahr, Allan A. Cooperative chemistry)2003(: concept mapping in the organic chemistry laboratory, Journal of College Science Teaching, v.32, n.5, feb., Pp 311-315.,

35 .Juhary , J. (2-5 March, 2015): Flipped Classroom at the Defence University: A Pilot Study, 4th – International Conference For elearning & Distance Education, Riyadh.

.35 Kiess ,H.O.)1996 (: statistical concepts for Behavioral science . London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon .,

36 .Roger) ,1989(:Educational and psgcohogical Mearsment and Education, sthied prentice Hen .,

37 .Scheier , Micheal F.& Carver Charles S.)1993(:On The Power of positive thinking: The Benefits of Bing Optimistic, Current Direction in psychological Science, VOL.(2),NO.(1), pp.26-30.,

38 .Thomson, S.)2009 (:Effects of Primary Education Thinking Skills on Achievement: Mixed Method Evaluative Study. A Dissertation Submitted to the College of Education of the Aurora University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education.,

39. Zollar , U .)1991:(Teaching , Learning Education Style, Perfor mances and Students Teaching Education in S/T/E/S Focused Science Teacher Education : A Quasiquantitive Probs of Case Study . Journal of Research in Science Teaching , 28, (7), 593-608,.